جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 02
طلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

المحاضرة الثانية: علم الاجتماع الرياضي والبعد الاديولوجي السياسي

تمهيد :

ان الأنشطة الرياضية اليوم أصبحت تشكل مصدر قوة لكل بلد وهذا يقتضي دمج الأفراد في المجتمع وتعميق الولاء الوطني للدولة من تقديم الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق التنشئة الاجتماعية المنشودة لغرس القيم لاجتماعية السائدة وترسيخ قواعد السلوك (المقبولة اجتماعيا) لتحقيق الوحدة الداخلية والمحافظة على استقرار الدولة. وتلعب النشاطات الرياضية دورا في غرس القيم الاجتماعية سواء داخل المجتمع أو لدى الرياضيين بالتحديد ومن ثم تؤدي وظيفة أساسية تتمثل في نشر وتعزيز القيم المنظمة للسلوك. كما أثار **وولتر شافر** ان الألعاب الرياضية تنشئ (الرياضي على الثقافة السائدة ونمط السلوك الاجتماعي .وبهذه الطريقة تسهم في استقرار وإبقاء وتخليد المجتمع القائم.

الألعاب الرياضية تسهم في بناء الشخصية حيث تسهم في اكتساب الفرد خصائص سلوكية معينة مثل الشجاعة والانضباط الذاتي والولاء مما يساعد على خلق (المواطن الصالح) صاحب الولاء والانضباط واحترام القانون وإنكار الذات تترسب كلها لتعميق الولاء السياسي للنظام.

ترتبط المؤسسة الرياضية بالمؤسسة السياسية فكلاهما يعمل على تجدير وتعزيز القيم السياسية ودعم الثقافة السياسية المؤسساتية ويظهر الفرق بينهما في قدرة المؤسسة السياسية على فرض القيم الاجتماعية في المجتمع. في حين ترتكز المؤسسة الرياضية على نشر المثاليات الاجتماعية والدعوة لتعزيز القيم الاجتماعية.

يظهر التداخل بين المؤسسة الرياضية والسلوك السياسي من تأثير الألعاب التوجهات السياسية للاعبين .فأعضاء المؤسسة الرياضية يغلب عليهم الطابع المحافظ في توجهاتهم السياسية مما يجعل المؤسسة الرياضية أداة من أدوات **(الانضباط الاجتماعي)** عن طريق غرس القيم المحافظة وتوجيه سلوك الأفراد لتعميق الولاء للنظام السياسي.

الألعاب الرياضية كميدان للتصريف السياسي:

تلعب الأنشطة الرياضية دورا كأداة للتصريف السياسي ومن ثم تسهم في ضبط السلوك الاجتماعي وتوجيهه نحو الاهتمام بقضايا غير سياسية مما يساهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي .وبقصد (بالتصريف السياسي) إخراج المشاعر السياسية الكامنة والمكبوتة لدى الجماهير في أشكال غي سياسية.وقد أشار عالما الاجتماع **جيرت ومليز** إلى أن تجمهر المشاهدين ومتعة متابعة المباريات تخدم الهدف غير المعلن المتمثل في توجيه عواطف الأفراد وضبط سلوكهم بتفريغ النزعة العدائية عن طريق التشجيع والهتاف للفريق

وقد ذكر روبرت ليبست ان الاعتقاد السائد بان الألعاب الرياضية أداة الوحدة وتوحيد المشاعر الاجتماعية يستخدم لصرف أنظارنا وعواطفنا وتنشئتنا لتقبل المعتقدات والقيم السائدة.